



فضفة روح



الطبعة الأولى
السداسي الثاني 2019

كل الحقوق محفوظة لصالح دار الكلمات للنشر

والتوزيع

ردمك: 4-71-695-9931-978-ISBN

يمنع إعادة إصدار أو نسخ أو استعمال أى جزء من هذا الكتاب
بأى وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه
التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص
مقروعة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات،
واسترجاعها من دون إذن خطي مسبق من الناشر

دار الكلمات للنشر والتوزيع
العنوان: لانطندا مقابل الطريق الوطني تازولت. باتنة
email: dar.elkalimat2018@gmail
الهاتف: 304 - 681 - 791 - 213

مجموعة خواطر

فضفضة روح

يوموس بثينة

مقدمة

الجميل بالكتابة أنّها تصبح أحيانا حالة مبادلة.
فمرّة تكتب شعورك ويجده غيرك وصفا لما بقلبه
كأنّك تكتب له. ومرّة تجد نفسك بين أحرف شخص لا
تعرفه... وأحيانا نعجب لما يكتبه الآخرون ليس
لندرته أو لجمال ما يكتب... ولكنّه كتب في الوقت
الذي نحن بحاجة إليه... ولمس قلوبنا قبل كل
شيء... لأنّ بعض القلوب تشابهت في كل شيء...
هكذا هي فضضة الرّوح كيف تكون... عندما من
لا يفهم هذه الرّوح نعبر عنها بالكتابة والتعبير عن
جلّ ما يدور داخل الجسد عمّا شعرنا به أو ما نشعر
به... فإنّ أحسست يوما بأنّك مرهق من هذه الحياة
وأنّ ابتسامتك تختفي خلف تجاعيد هذه الأيام... وأنّ
الحياة أصبحت لا تطاق وإن شعرت أنّ الدّنيا أصبحت

سجن أنفاسك... وأنّ كل شيء أصبح موجعا... مهما
كان الألم مريرا ومهما كان القادم مجهولا...

افتح عينيك للأحلام والطموح... فغدا يوم جديد
وغدا أنت شخص جديد... فتوكل على الخالق أينما
كنت.

فضفضة الروح لا تنتهي لكن أخبر تلك الروح
أنها ستخضر... وتورق... وتزهر... وتثمر... بأذن
الله.

فما يجول في أرواحنا نعبر عنه بكلمات ليست
ككلّ الكلام...

لا ننتظر أحدا ليقرا ما تحمله أرواحنا...

إنما نكتب لنقرأ... نحن ما كتبناه... بعد حين...

لنعرف ما كنا عليه وما وصلنا إليه...

فضفضة روح.

إهداء

فسلاما من الرّوح على من تمسك بنا...

على من أحبنا كما نحن...

على من أتاحت له الفرصة لترك أيدينا فأبى...

وأحكم بقبضته بشدة ليزداد تمسكا...

بعطر الجوري أهدي فضفضة روح لكلّ من كان معي

وسندني...

أهديها إلى عائلتي...

أهديها إلى صاحب الوردة الجورية...

أهديها لكلّ أحبّتي...

واختر لروحك رفيقا جوريا الهوى... عميق الأثر... فكلّهم

زانلون... إلّا الورد الجوري ثابت كنبات اللّون بالحجر...

بعد الإهداء...

أحيانا أكتب ما أشعر به...

وأحيانا أكتب ما أتمناه...

أحيانا أكتب ما فات وانتهى...

والأغلب أكتب بحروف لا يقرأها إلا من يشعر بي...

أريد ابنتي...

يوما ما...

ستكون لي ابنة ...

مخلوقة من قوّة...

سأصنع منها بطلة...

تحارب سخف هذا العالم...

ستكون حرّة كنسمات الهواء...

ستكون عالما من نور...

وتضيء أملا وسلام...

لن أسمح أن تمسّها ذرّة واحدة من غبار البادية...

من تقاليدهم العقيمة وعاداتهم الجاهلية...

ستكون دوما ملكة نفسها...

أبدا لن تكون جارية لمجتمع أو لرجل...

ولن أتردّد في قطع لسان كل من يحاول اقناعها أنّها

ناقصة...

أو قتل كلّ من يحاول إخفائها في السّواد...
من يطمس صفائرها وجمالها...
من يقف في طريق نجاحها...
من ينزع من يديها قلما ليعطيها مكنسة...
نعم سأعلّمها أن الأنثى هي الحياة... هي نبض المجتمع...
وسأصنع لها جناحين... وأعلّمها الطيران...
ستتخذ من السّماء وطنا... تلامس الغيم والنّجوم...
هكذا لابنتي أن تكون....

أخذ وعطاء

لا نستطيع الإفصاح عما نشعر به بشكل كامل...

كما لا يمكننا محاولة ذلك...

السبب...

ينبغي أن يبقى هناك دائما شيء مجهول في داخل كل

إنسان...

فالدنيا أخذ وعطاء...

خذها كقاعدة أساسية في الحياة...

شئنا أم أبينا هذا هو الواقع...

تهتم بي أهتم بهم...

تزورني أزورهم...

تحبني أحبهم...

نعطيهم بقدر ما يعطوننا وأكثر...

نهتمّ بهم بقدر ما يهتمون بنا...

نحبّهم بقدر محبّتهم لنا وأكثر بكثير...

هكذا هي الحياة...

لذلك نعطي بقدر ما نريد أن نحصد...

لا يعني هذا أن نعطي ومنتظر المقابل مباشرة...

لأننا بهذه الطّريقة سنتوقّف عن العطاء...

عند أوّل محطة نكران للجميل...

الانكسار الذي نخرج منه شخصاً قوياً...

لا يعدّ انكساراً بل بداية جديدة أعظم...

لعلّه خير...

الألم

عند اللقاء الأول...

لا تستمع إلى أيّ أغنية...

ولا تضع أيّ عطر...

وإيّاك أن تحب المكان كثيرا...

ولا تسألني ما السبب...

فالبعض يقول أنّ انتظار أحد مؤلم...

والبعض الآخر يقول أنّ نسيان أحد مؤلم...

ولكن أسوأ ألم هو حين لا تعرف...

آسف...

إن قالت المرأة أنا آسفة...

فتأكد أنها ذرفت ألف دمعة...

وإن قال الرجل أنا آسف...

فتأكدني أنه فكّر ألف مرّة...

عندما يخسر الرجل في الحب...

يعتزل الزّواج...

عندما تخسر المرأة في الحب...

تنزوّج بأقرب رجل يتقدّم لها...

دمعة المرأة في الحب... تعادل بصدق ألف دمعة من

الرجل...

إلا أنّ دمعة الرجل في الفراق...

تعادل حياة المرأة بأكملها...

فلسفة يصعب على الكثيرين فهمها...

أخي...

قيل في حب الأخ... هو ذلك الجبل الذي أسند عليه نفسي
عند الشدائد...

وكيف لا أحبه ورب الكون قال فيه: " سنشدّ عضدك
بأخيك "

أخي... أنت الحبيب... الصديق... أبي الثاني... يا أعظم نعمة
قد تحظى بها كل فتاة...

أنت نعمة عظيمة في الحياة يا أخي الحبيب...

أخي...

أنت نعمتي الربانية...

الحب والتعلق

أصبحنا نخاف من اللحظة الجميلة...
لأننا نعلم أنها ستصبح ذكرى مؤلمة جدا يوما ما...

الحب...

يبعث على نمو نفسي صحي... يدفعك للحياة...
يغرسك في موطن الفرح... يشدّ على يمينك في سبيل
الخير...
يسري في عروقك كعافية فتتورّد الوجنتان... ويبيض
القلب...
وتزهر الملامح... ولا زلت أو من أنه ينعكس عليك
فالحبوية والاستقامة مثلا هذه من أهم علامات صحّة الحب...

التعلق...

قلق وأرق ورهق وزهق... وكثرة مراقبة...
انخفاض في مستوى التركيز... والمناعة... وارتفاع معدل
التذبذب النفسي...

فإن حضر المحبوب فسلام وسلامة...
وإن غاب فتخبّط وضجر وتذمّر وحزن ومأساة...
الحب... جرعات حيوية...
التعلق... مخدرات قاتلة...

الحب... أئزان شخصية وسعادة روحية...
التعلق... ارتباك نفسي وشقاء وتعاسة...
الحب... استقرار واطمئنان واعتدال عاطفي...
التعلق... شذوذ عاطفي...

وماذا أيضا!!!

الحب واضح... ومن الصّعب جدا تلاشيّه بلا سبب...

التعلّق...مجموعة مشوّشة من الغموض...
ومن السهل جدا أن يتلاشى بأي سبب مفاجئ...
حتى لو كان التعلّق بمن ليس يعشق عشق ارتباط وتناغم...
لكنّه تعلّق من شدّة الحب وخوف الفقدان...
فتعويد النّفس على حتمية الفراق...
والتّفكير في الدّنيا أنّها دار ابتلاء وشقاء...
والاستعداد للصّدمة الأولى والصّبر عندها...
وملازمة كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم...
معينات رئيسية في اعتدال النّفس البشرية...
واستقامة أحوالها بفضل من الله ورحمة منه...
وفي الأخير ماذا يبقى لإثبات ذلك الأفعال فقط...
الأفعال هي التي تؤكّد صدق المحبة...
أما الكلام...فالجميع يتكلّم...

الحب

اكتشفت أنّ الحب هو أن تستيقظ...

وتخبر أحدهم أنّك لست قادرا على الحديث...

وأنّ هذه الحياة سخيضة... وأنّك حزين...

والأسوأ أنّك تشعر أنّ الحزن سيدوم طويلا...

تخبره أنّك فقدت مقاومتك فتجده يخبرك أنّه يحبّك بكلّ

حالاتك...

دون أن يطلب تبريرا لحزنك... أو أنّ يصرّ على أن

يفهمه...

أو أنّ يتّهمك بالضعف... أو أن يتوهّم أنّه قادرا على انقاذك

ويضغط عليك لتصبح أفضل...

الحب حقا... هو أن تخبر أحدهم كل صباح أنّك أصبحت

ترى نفسك في المرأة قبيحا من كثرة الحزن... فيخبرك هو أنّه

لا يزال يراك جميلا وفي كل يوم تزداد جمالا حقا هؤلاء

الأشخاص مثل الجوهرة النادرة ومن الصّعب ايجادهم... عسى
أن نلتقي بهم...

فالحب كالحرب من السّهل أن تشعلها...
ومن الصّعب أن تخدمها...

الحياة..

هكذا هي الحياة.. أنها أشبه بوردة تزهر بفرح في أرض
خضراء...

فتأتي الماعز وتأكلها...

وينتهي كل شيء...

هكذا بعض البشر... يزرعون وردهم في أماكن ليست في
أماكنهم...

حقا حقيقة مؤلمة...

لكن لا خوف عليهم لأن حقولهم... في أماكن يعلمها الله...

فالقلب لا يميل إلا لمن كان له تأثير في الروح...

والروح تميل لمن تشبهها...

لن تموت إذا خسرت من تحب...

ولكن تعيش كالميت إن خسرت كرامتك...

الشوق...

للحب أربعة فصول...

الشّعور... الاعتراف... الشوق... البقاء...

الأول أجملهم... ولذّتهم في الثاني... وأصعبهم الثالث... وما

عن أصدقهم فهو الرابع...

الشوق...

أجمل ما في الحب...

لكنّه موت بطيء لكلّ عاشق على قيد الحياة...

لا تسأل أبداً محب عن هذا الشّعور...

فالشوق...

حبل من الحنين...

التفتّ حول القلب...

فكلّما نبض القلب نبضة...

اشتدّ حبل الحنين على القلب وضاق عليه

بقلمي المجرور أكتب...

غريبة هي الأفكار التي تزورني وأنا على فراش
المرض...

والحياة من حولي تستمرّ في المسير لا تبالي بالأمي...

وهي في خضم تلك الضوضاء تخبرني همسا...

إنّ رحيلي من قائمتها لن يؤثر في مسيراتها...

غريبة هي المشاعر التي تزورني وتحتويني...

غريبة هي أنفاس الحياة من حولي...

وأصواتها وصورها وأشكالها...

غريب أمر المراتب كيف تتغير في لحظات...

ما كانت له الأولوية بالأمس ما عادت له أية أهمية

اليوم...

وما كان لا يشعر بقيمته أصبح هو جوهر الحياة...

نتنفس، نتحرك، نمشي بسهولة، وبلا تركيز...

نحمل ما شئنا من أشياء...

نقوم بما نريده من أعمال دون أن نشعر بعبئها أو تعبها...
وتمضي الحياة بنا على ذلك الحال...
أحيانا سنوات طويلة...
فننسى لدوامها أنّها نعم مهداة...
فيغيب الشكر و ننسى المنعم...
وإن ذكرنا شكره أحيانا فغالبا ما يكون باللسان...
لأننا لم نذق الم الفقد...
كم هو مؤلم أن تفقد النعم بعد امتلاكها...
في نهاية المطاف...
كلها دون استثناء ممتلكات مؤقتة...

تعلمت...

لا تخدعك المظاهر...

بعض الناس مثل الروايات الحديثة غلاف جذاب
ومضمون سيء...

فكما أنه من حماقة أن تشتري كتابا لغلافه...

فالحماقة الأكبر أن تحكم على انسان من مظهره...

الناس في هذا العصر أغلى ما فيهم ثيابهم...

وأثمن ما يملكون ساعاتهم ومجوهراتهم...

ااه... من هذا الزمان...

إذا صنعت معروفًا مع انسان فلا تتذكّره...

وإذا صنع انسان معك معروفًا إياك أن تنساه...

أحيانًا لا ينتظر منك صاحب المعروف سداد...

ولكنّ العيب أن تنسى...

لهذا أكتب معروفك مع الناس...

على الرّمْل لتمحيه ريح الأيام...

وأكتب معروف الناس معك...

على الصّخر لتقرأه دوما...

لم أر نظرات الحب الحقيقية...
إلا على عتبات المقابر والمستشفيات والمطارات...
نحن أناس لا نتذكر من نحبهم إلا في نهاية...

شخص عابر...

أخبرت صديقي أنني سأغيب فترة... رفض غيابي وقال:
سأموت في غيابك... ضحكت ثم رحلت لإيماني الشديد أن هذا
لن يحدث...

مرّ اليوم الأول... اتصل بي أربع مرّات...

في اليوم الثاني... اتصل بي ثلاث مرّات...

ومع نهاية اليوم الثالث... اتصل مرّة واحدة...

ثمّ انقطعت المكالمات... بهذه البساطة...

لم يمت صديقي فلقد تأقلم سريعا على غيابي...

للجميع...

نعلم أن هناك من يحبنا...

ونعلم أن البعض منا يتمنى من قلبه كل السّلام والخير

لقلوبنا...

لكننا ندرک أیضا أننا لسنأ الأهم فی حیاة أیّ أأء...
لسنا الخیار الأوأء بالنسبة لأأء...
حضورنا مهم لكنّ فی وؤوء البءائل یمكن التخلّی عنّا...
فی غیابنا لن یبأء أأء عنّا... لن یهتّم بما نفعله...
لن یأاولوا معرفة سبب هذا الغیاب...
لن یأاهد أیّ منكم لإسعاد أأء...
ولن نلوم أیا منكم إن لم نجد من یسمعنا...
نعلم مكانتنا عند الجمیع ونعلم أنّ المسألة لا تتعلق
بالأ...
لكنّها تتعلق بالنعوء على وؤوءنا...
لن یموت أأء لغیابنا...
لن یتأثر...
لن یلاحظ أأء وهذه هی الحقیقة...
أنا وبالنسبة للجمیع شخص عابر...

صامدة...

حاولت أن أبقى قويّة كثيرا يا الله...

لكنّها تضيق وتضيق واتّساعي لم يعد كافيا...

لأحمل هذا الضّيق كلّه في قلبي... عقل... بل جسدي كلّه...

بات شيئا مرعبا ألاّ أنحني، يلزمني البكاء...

لكن الدّمع تفحّم منذ الزّمن البعيد...

وما عاد بوسعي استرجاعه...

لكنّ في لحظة أيقنت يا الله...

راضية بكلّ ما يحمله القدر لي...

خييرا كان أو العكس...

شكرا لكلّ هدية جاءت من السّماء...

فما دامت من عند الله فالفرحة تستقبلها...

فالأشياء الجميلة تتنفس داخلنا... وفي أعماقنا...

حتى لو تزاحت أجواء الضيق والحزن والخيبات
أحياناً...

ودائماً تتجدد ثقتي بالله أكثر فأكثر...

أقاوم لأن المقاومة...

تليق بي أكثر من الانهزام...

طالما أن القادم في غيب الله...

فتصوره جميل...

صبرا جميلا

عندما تركب الحافلة الخاطئة...
حاول أن تنزل في أول محطة...
لأنه كلما زادت المسافة...
زادت تكلفة العودة...
حقيقة مؤلمة جدا...
ربما نخطئ أحيانا...
في ركوب بعض الحافلات...
ولا نستطيع أن ننزل في أول محطة وتكلفتنا هذه الرحلة...
ربما ندم عمر كامل...
لكن هناك بعض الحافلات عند ركوبها...
ننسى حتى محطة الوصول...
السبب!!
فقط لأنها أنستنا عنان وطول الطريق...

ربّما نادرة هذه الحافلة التي تنسيك مرارة طريقك...

لكنّ...

كما قال النبي يوسف عليه الصلّاة والسّلام...

صبرا جميلا...

فقدان الأب...

في كل يوم... أقف هناك ...

وأحدق النّظر... لعلّي أجدك بين المارين ...

لا زلت أعطي نفسي أملا... بأنك على قيد الحياة... ..

كل يوم!!

اذهب يا أبي إلى ذلك المكان... وانظر يمنا ويسره...!

لعلّي أجدك؟ أمامي... ..

وارتمي بحضنك... وامسك يداك... ..

واحكي لك عن أيامي المرّة من بعد رحيلك... ..

ااااه يا؟ أبي... ..

يتلاشى أمل رؤياك كالسّراب... ..

وتنسب ادمعي... ..

رداء الألم يا أبي

أكبر من جسدي التّحيل... ..

فضفضة روح

أبي... قلبي بات مهشّما من بعد فراقك...

أبي... أنام ودمعتي تسقط على وسادتي...

أتذكّر...

حينما كنت تمسك بيدي وتهمس لي بأنك لن تتركني...

أبي... لا زال كل شيء عالق في...

لم يسافر بجواز سفره من قبل...

ولمّا سافر به لم يعد...أخذه بلا رجوع...

قهوته احتساها في بلاد الغربية...وما أمر الغربية وما أمر

قهوته...

نظرته كانت نظرة وداع...لم نفهمها إلا بعد الرّحيل...

كان يرتدي لباس رياضي لينط إلى الآخرة...

يا ليتته ارتداه من قبل وركض قبل أن يتلف الكبد...

أخبره أن مصر أم الدّنيا...

لكنّ له أصبحت آخرة...

الوداع...

أن تفقد والدك معناه الألم الدائم... والحزن العميق...
والشّعور بالضّياع والوحدة والفراغ والوحشة...
إحساس لم يعرفه إلا من جرّبه وعاشه بمقتضى الحال
والمال...

إحساس لم يعرفه إلا من ذاق طعم مرارة اليتيم...
فقدان الأب وبكلّ المقاييس ليس بسيطاً...
رحل... غاب... أبي وترك فراغاً موحشاً...
رحل بعد أن أنهك المرض جسده...
رحل ولا زالت ذكراه موجودة بيننا...
رحل وابهتت الدّنيا في عيني...
اشتقت لك عندما كنت توصيني بأن اعتني بنفسى...
لينك تعلم أنّى فقدت نفسى عندما فقدتك...
اه يا والدي لا زال كل شيء عالفا بك.

وطني

حينما يسألوني من أيّ أرض أنت!!
فأجيبهم بكلّ فخر ورأسي شامخ جزائرية أنا...
أعتزّ بديني افتخر بهويتي...
وطني حزن دافئ نلجأ إليه ونشعر بالأمان...
وطني يخرس كل حاقد وعابث فكأننا يدا واحدة...
نطمس من يتناول على ممتلكاته ومقدّساته...
وطني أنت حاضري ومستقبلي وانشودة...
تغنى بها العشاق طربا وشوقا فحبك خالد في وجداني...
عذرا وطني إن خذلتني كلماتي وتقيدت حروفي...
فما أنا إلا مواطنة عاشقة ومغرمة بثراك...
عذرا أن تبعثرت خواطري وكلماتي...
علمتني يا وطني أن دماء الشهداء...
ترسم حدودا لا يتجاوزها كل خائن وعابث...

وطني ليس لحتك بديل يشهد بذلك الزمن الطويل...
وحب الأجيال كلها لك خير دليل...
وطني لأجل كل نسمة هواء بأرضك...
لأجل كلّ روح على الثرى تتحرك...
ولأجل ما خطته أقدامنا، ونطقت به شفاهنا...
من أجلك عشنا ومن أجلك نعيش...
يا خير الأوطان...
دامت الجزائر مستقلة...

هو ليس لي

في هذه الدنيا كلنا سيلتقي بشخص لا تنساه الذاكرة...
والعجيب أنه لن يكون لنا...
ستعجب به...ستكون به جميع المواصفات...
التي قد نقشها قلبك لعقلك...
سيكون أنت في مكان آخر...
ستعيش معه حياة مختلفة تماما...
لن تقدر أن تقترب ولا أن تبتعد...
هو مرّة حبيبا ومرّة صديقا ومرّة أخرى غريبا...
وتمضي الأيام على ذلك المنوال...
تتمنى أن تجد سببا لتكرهه...ولن تجد...
تخشى التعلّق به...وأنت فعلت حقا...
أحيانا ستظنّه لك...
لكناك ستقبض على روحك بتهنيده صامته...
وتقول...
هو ليس لي...

لنكسب من نحب

أحيانا تلامسنا الهمسات...

وتلامسنا النظرات...

بكلمات تخفيها أجمل الخفقات...

وأحيانا تكون مجرد إحساس خاطئ ما هو إلا أحلام جميلة

تلامس سعادتنا التي نلح بها...

ويبقى الصمت يخفي بحناياه أشياء كثيرة لا نعلمها...

والحيرة التي تخفي ونجهلها...

وأحيانا النظرات هي الأبجدية الصامتة التي تنطقها

شفاهنا...

أحيانا يجب علينا أن نتنازل عن بعض كبرياننا...

لأجل من نحب فالحياة جميلة بأن نعطيها لمن نحب...

فإن رأينا منه تقصيرا أعذرناه...

وإن أخطأنا بحقّه اعتذرنا...

ونعتذر لمن نحب...

لنحافظ على ما يجب لا لشيء آخر...
لأننا نحبهم ونريدهم ولأجل بقاء الودّ...
فقمّة العقل أن نتنازل احياناً...
لنكسب من نحب...

لا تقع في الحب

إن كان الذي تحبه لا يقدر وجودك ...

إن كان يستطيع الحياة في غيابك ...

لا تقع أبدا في غرام شخص يعرف أنك تحتاج لمن يسندك
فابتعد عنك ...

شخص يسخر دائما من حزنك ... مأساتك ...

لا تبقى في حياة شخص لا يهّمه رحيلك ...

لا يغضب لا يغار عليك ...

شخص لا يطمئنك يجعلك دائما تتسائل عن مكانتك في
قلبه ...

نحن مرضى نحتاج دائما لمن يشعرونا بأهميتنا بقيمتنا لا
تتسول مثل هذه الأشياء ...

شخص يراك تسقط فيعاتبك على سقوط ...

أو يراك تبكي فيلومك على نوبات بكائك ...

لا تقع في الحب مع شخص لا يعتبرك الأهم والأفضل في
حياته...

شخص لا يتقبل التغيير على الأقل أجل كانت...

لا يقدر الأشياء الجميلة التي تقوم بها لإساعده...

شخص لا يقدر مدى الضغط والتعب الذي تعاني منه...

لا تقع في الحب إنّه فخّ...

كن لنفسك

كيف تكون نفسك؟

أن تتحفظ على قلبك في صدرك...

ألا تلقي به في صدور البشر...

وكأنه دمية ما... أو غرض ما...

استودعه قلبك فقط...

فأنت الوحيد الذي ستهمك سعادته...

راحته حتى يتوقف عن النبض...

مهما بدا لك منهم... ومهما...

الاهتمام بقلبك...

إلا أنك يجب ان تعلم جيدا...

بانّ هنالك لحظة قادمة...

سيدهسون فيها قلبك... بكل برودة...

دون ان يعيروك اهتماما أبدا...

هكذا هم في البدايات دائما...
لذلك علينا ان نختار جيدا فالبدائيات...
فالدائمة هي النهايات...
فالتغيير صعب في البداية...
وفوضوي في المنتصف...
ورائع في النهاية...
تلك هي ثقنتنا بالله القادم أفضل بإذن الله...

الصداقة

تجمعنا الدنيا أحيانا...
بأشخاص لا نعرفهم...
وفجأة!! بدون اي مقدمات...
يصبحون هم الجزء الأهم في حياتنا...
كذلك هم بعض الأشخاص...
فالحب ليس للعشاق فقط...
بل علاقة روحانية بين أشخاص اروع بكثير...
من المدعو بالحب...
هؤلاء الأشخاص حقا على صفاء نواياهم...
يعطيهم الله على حساب قلوبهم...
فلا نتعجب...
لنا من الحياة نصيب يشبه النوايا التي في داخلنا...
القلوب على نقاءها تقع حقا...
أحيانا يضع لنا الله صديق يعادل جميع الأصدقاء...

صديق يكون بكل النكّهات...
بعض الأصدقاء أرواح جميلة...
تعزف النّقاء وترأ... والوفاء لحنا...
معرفتهم كالتّاج نعملها فخرا...
لذلك علينا الاختيار الجيد...
ففي الشّدة نعرف من هم أحبّابنا...
ومن هم حثالة اختيارنا...
الصّدّاقه مواقف...
وليست سنين حقيقة سندركها مع الأيام...
كلّ من الصّدّاقه والحب...
يحتاجان شخصان الأول يثق والثّاني يفى بالوعد...
إن لم تكن قادرا على الوفاء...
لا تعطي وعد منذ البداية...

اختر سربك المناسب...

إنَّ الطَّيَّور لا تطير إلاَّ في سرب يشبهها...

فابحث دائما عن سربك...

فمن كان مثلك سيحملك إن كسر جناحك...

أمَّا من ليس من سربك فسيأكلك إن رآك ضعيفا...

لذا غادر كل من حطَّم فيك شيئا وأطفا بك نورا...

واترك من خذلوك...

ولا تشاركهم حديثا أو مكانا...

واعبر بقلبك لمكان آمن ولا تبحث عن سعادتك بالمكان

الذي فقدتها فيه...

قد تجد صعوبة في وجود سربك...

لكنَّ القلوب على نقاءها تقع...

والقلوب تميل لمن يشبهها دائما...

إن الله يقف الحب في قلوبنا...

فلا تسال محب لماذا أحببت ...

فلا تقلق أبدا ...

فالنّهاية سيحفظ الله علاقتك بمن يستحقّ البقاء في

حياتك ...

فقط اعتني به جيدا ...

نادرا من يقول لك ...

أنا الذراعين المفتوحة لك دائما ...

وأنا الجدار الذي سيسندك حين تميل ...

تذكر هذا دائما.

العطاء...

عندما نعيش حياتنا كغيمة فرح سخية تهطل لتحيي قلوبا
أرهبها الحزن...

عندما نتأمل زحام الأزقة... فنجد أب أنهكه التعب يعود
بقطع حلوى ترسم على شفاه أبنائه تقوية ثغر لطيفة...

هنا ندرك معنى *العطاء*...

إن نعطي يعني ألا نعيش من أجل أنفسنا فقط...

العطاء أن نرسم على نوافذ المتعبين صورا جميلة
تشعرهم بأن خلف كل زجاجة منسخة ربيع فاتن...

العطاء أن نصنع من أحاديثنا وأفعالنا ضمّاد يجبر كسر
القلوب الضعيفة...

وهناك أعمال تدفعنا لاستشعار السعادة ولنكون من
أصحاب العطاء أينما حللنا...

كأن نبتسم في وجه بائس حزين... أو نمسح على رأس
يتيم... أو نكون عكازا يتكى عليه الصديق عندما يهترئ قلبه...

فلنكن ممّن يقال عنه *مرّ من هنا وهذا الأثر*

النفاق...

كنت أتعجب من شخص يقول لي أنا لا أحب فلانا ولا
أحبذ الخوض معه في الأحاديث...
ومع ذلك أراه يحدثه وأحيانا يبتسم له...
فكنت أقول في خاطري هذا الإنسان جيد ولكن لماذا
ينافق...

ألم يقل أنه لا يطيفه!! إذا لما يخاطبه؟
لكني بت الآن أدر كان ذلك ليس نفاقا إنمّا نضح وقوة في
كيفية معاملة الآخرين ومواجهتهم رغم عدم الرغبة في ذلك...
صدقا كلما خاطبت غصبا عنك شخصا أذاك زدت قوة
وصلابة...

أمّا النفاق... فيكمن في أن تدعي أنك تحبني وأنت تكيد
لي...

بينما أن تظهر للآخر المودة وأنت لا تحب ولا تريد إيذاءه
أساسا...

فهذا ليس نفاقا بل حسن معاملة...
الآن بت أدرك معنى ذلك جيدا...

لماذا هوو!!

وحين سئلت لماذا هو!

قالت: طيب كرنان المطر لا يؤذي أحد...

مزاجي كالأطفال إذا فرح بكى...

وإذا حزن بكى...

عفوي كالقواء السلام...

خفيف كالظل...

جميل كحياة بلا حزن...

حنون كحضن أم...

عاقل كالآباء...

يستطيع أن يعرقك وينجيك في آن واحد...

لديه القدرة على أن يجعلك تقسم أن الله لم يخلق رجلا

غيره...

هكذا هوو...

أنا كاذبة حقا...

أحاول ملأ الفراغ بداخلي...

أمرّ بفترة إرهاق شديدة...

ولا أحد يعلم...

دائماً أواسي الجميع...

ولا أحد يواسيني...

أنصح الجميع...

ولا أحد ينصحتني...

أقول أنّني بخير الحمد لله...

نسوا أنّنا نحمد الله في السراء والضراء...

ثمّ أعود إلى غرفتي...

إلى فراشي...

تبدأ نوبة البكاء ولا أحد يعلم...

ولكنّي أملك إرادة قويّة تجعلني أرفض مقارنة نفسي
بأحد...

الحمد لله إرادتي قويّة... وثقتي بالله أقوى...

تعلمت شيء...

لا أحد في هذه المجرة يشعر بألمك...

ولا أحد يفهم حجم وجعك...

لا أحد يرى حريقك سواك...

أمي وأبي..

هما أعلى شيء في الوجود...

هما رمز ووسام على صدري...

هما بالنسبة لي كل شيء جميل...

هما الصدران الحنونان...

أمي لا تقدّر بثمن أبي لن يكرّره الزّمن ...

أمي...أبي...مهما صار أو بدر منّي أيّ خطأ فأرجو كما

سامحاني...

الحياة من دونكما لا طعم لها...

الحياة أجمل بكثير عندما يكون الأم والأب بها...

اشتاق إليكما حتّى ولو ابتعدتم عنّي ولو بضع ساعات أو

أيّام...

أنتما في حياتي كلّ شيء أتمناه...

سعادتكما هي كل شيء أحب أن أراه...

أمي الغالية...

خلق البحر ليعانق موجة الرمال والصخور...

تشرق الشمس... لتلفّ بدفئها الصحاري والبحور...

توجد الفراشات دائما مع أرق الورود والزهور...

أمّاه يا بحري... وشمسي... وبقاقة زهوري...

أحتاجك دوماً أحبك للأبد....

يا حبيبتي... يا أختي... يا صديقتي... يا سندي...

يا قلبا أجد في نبضاته الأمان...

يا بيتنا يفوح في أرجائه الحنان...

يا أمي...

أنت الخير والبركة على مرّ الزّمان...

أحبك ويفيض قلبي بالبهجة والعرفان...

أحبك يا أمي...

يا زهرة في جوفي قد نبتت. أعرف كم تعبت من أجلي...

فضفضة روح

وكم من صرخة ألم... سببتّها لك... أعرف أنّني عشت في
أحشائك... أكبر... وأكبر... وأعرف أنّك لا زلتني ترويني
بحنانك...

يا درّة البصر... يا لذة النّظر... يا نبضي...

إذا كانت الأمومة هي الحنان... فالأبوة هي الأمان...

سألوني!!

ما الأجل لديك؟

قلت: **رائحة أبي في ملابسي بعد ما أضمه...**

والذي لك في عيوني صورة...

تزهو على كل الصّور...

الكون على اتّساعه لا يضاهي أبدا سعة قلب أبي...

أبي رجل انطبقت عليه أوصاف الملائكة... أم ملاك

انطبقت عليه أوصاف الرّجال...

أبي... أنت من علّمني معنى الحياة...

أنت من أمسكت بيدي على دروبها...

أجداك معي في ضيقي وفرحي وحزني...

أحبك أبي...

لو كان للحب وساما...

فأنت الوسام الجدير...

يا صاحب القلب الكبير...

حفظكما الله أينما نزلتم...

اثان نحن وثالث الإثنين نحن معا

كيف اصفه لا أعرف...

فما بيننا ليس صداقة وليس معرفة عابرة أو تعلق!!

ليس حبا أيضا...

ومن يدري؟؟

ما بيننا شعور اكتشفناه نحن...

ولكن لم نضع له اسم أو عنوان ولم نستطع البوح به...

ما بيننا معادلة يصعب حلها...

ويستحيل على الغرباء قراءة رموزها...

ما بيننا علاقة تجاوزت كل شيء العتاب... الشكّ

والخوف... فاقت جمال الصداقة... تجاوزت جاذبية الحب...

عنوانها الرّاحة... ومكوّناتها الأساسي العفوية والصدّق

والثقة...

ما بيننا جنون عاقل...

ونار باردة ما بيننا لا يقتله اهمال...

ولا يحطّمه غياب ولا أيّ شيء بإذن الله...
لم يكتب عليه تاريخ الانتهاء...
ليس حب كاذب يقال فيه إلى الأبد...
ولا صداقة يقال فيها... سنبقى إلى الموت...
ما بيننا يفوق التصوّر ربّما...
واسمي من تلك المسمّيات...
ماذا اسميه!!!
ما بيننا أنا وأنت... وأنت وأنا وكفى...

أنت جميلة...

ربّما أنت حزينة قليلا وهناك ما يؤلمك ولا تريد أن
تخبري أحدا به...
ولكن أريد أن أخبرك يا عزيزتي بشيء وأريدك أن
تصغي إليّ جيّدا وتفهمي ما سأقوله لك...
العالم لن يتوقّف لحزنك أبدا وكل شيء سيمضي كما يجب
عليه... ولن يشعر بك أحدا أريد أن أخبرك بأن لا تظلمي
ملامحك الجميلة بالعبوس...
ولا تحزني لأي سبب كان فكلّ مرّ سيمرّ. وكل بقعة جافة
بقلبك سيزهر الله مكانها زهرا...
فأنت زهرة جميلة لا تذبل أبدا أنثري الورد على ثغرك يا
جميلة...
فلا شيء يستحقّ حزنك كما أحسست بالذبول... اسقي
نفسك لتزهري من جديد لا تنتظري من يسقيك لتزهري...
أنت جميلة جدا أجمل من أي شيء وتصبحين أجمل عندما
تبتسمين...

لبيتنا كنا كالورود...

جالسة بين أنواع الورود أتأمل في خلق الله...

فكلّ شيء يصبح جميلا عندما نريد أن نراه جميلا...

نحن أسياد أفكارنا...

أعجيني ذلك الانسجام الرباني بين السماء الزرقاء

والحقول الخضراء...

سبحان الله لهذه الهندسة الربانية...

من بين الورود لحظت وردة جورية تحاكي الياسمين

والفل والأقحوان...

كل أنواع الزهور...

اقتربت لأسمع الحديث ليس تنصت.. للفضول فقط...

فضضة روح

تساءلت عن سبب هذا التّقاش الحاد!!

تقول الجورية: أنا زهرة الحياة.. بمنبع الأمل.. أنا

السعادة...

أسيرة للعشاق ولا أريد أن أتكلّم عن نفسي كثيرا لأنّ من

يسارع في قطفي يعرفني جيّدا وهو من أشدّ المحظوظين

وتبسّمت كعادتها....

ردّت عليها الياسمين: أعترف أنت في الصّدارة لكنّ أنا

أيضا عندي مقام عند العشاق وليس بدرجتك لكنّ ناعمة مثل

السلام...

لم تسكت الزّهور الأخرى وأخذت كلّ منها تمدح نفسها...

في لحظة!!

مرّفتي اتعبته الحياة لكنّه متعلّق بالله أشدّ تعلقا...

جلس في قلب الحقل بين تلك الزّهور... وبدأ التّنافس بين

الزّهور من سيقطفها أو لا...

أخذ ذلك الفتى صاحب القلب الطيب يحاكي الورود...

متعب أنا بسبب قلبي الطيب أو عقلي لا أعلم...

لكن أظنه قلبي يجب أن أعتني به جيداً لأنه يظهر على

وجهي...

مرّت رياح خفيفة... فاشتمت رائحة الورود... أخذ يبحث

بينها...

لكنّه في لحظة لاحظ شيء مختلف تماماً...

فسأل نفسه: *لماذا كل الورود متشابهة؟ إلا واحدة...*

يقصد الوردة الجورية...

حاول قطفها... لكنّه كان متردّد... بينه وبين نفسه...

انجذب لها وفي الوقت نفسه شيء يمنعه من الاقتراب...

لكنّه تيقّن شيء...

قال: *قد يهب الله لي قمراً يعادل جميع النجوم التي*

انطفئت وسقطت من سمائي...

لعلّ هذه الوردة قمري الذي يعادل جميع نجومى...

الابتلاء...

المرض بالنسبة للمريض حرب بينه وبين نفسه...
أمّا أن يكون شهيد في هذه الحرب...
أو يكون بطلاً قوياً في هذه الحرب...
دائماً تسأل نفسها...:

لماذا أنا؟!!!

لأنّ الله إذا أحب عبداً ابتلاه...
يا الله كم تريحها هذه الجملة...
مرضها... كان لها حرباً قوية... مستعمر عظيم...
كان العدو قوياً... لكن كانت هي أقوى...
وفي كل مرّة تنهض أقوى وأقوى...
لأنّ يقينها بالله أجمل بإذن الله.

الفهرس

- 1أريد ابنتي
- 3أخذ وعطاء
- 5الألم
- 6أسف
- 7أخي
- 8الحب والتعلق
- 11الحب
- 13الحياة
- 14الشوق
- 15بقلمي المجرّوح أكتب
- 17تعلمت
- 20شخص عابر
- 22صامدة
- 24صبرا جميلا
- 26فقدان الأب
- 29وطني

- 31هو ليس لي
- 32لنكسب من نحب
- 34لا تقع في الحب
- 36كن لنفسك
- 38الصداقة
- 40اختر سربك المناسب
- 42العطاء
- 43النفاق
- 44لماذا هوو!!
- 45أنا كاذبة حقا
- 47أمي وأبي..
- 51اثنان نحن وثالث الإثنين نحن معا
- 53أنت جميلة..
- 54ليتنا كنا كالورود
- 57الابتلاء..